

العوائق الإبستمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

دراسة تحليلية لعينة من المقالات التي تناولت الموضوع عبر البوابة الوطنية

للمجلات العلمية

**Epistemological obstacles to scientific publishing in Algeria
An analytical study of a sample of articles that dealt with the
subject through the National Portal of Scientific Journals
(ASJP)**

عجال آسية¹

¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)،

assia.adjal@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2023/10/21 تاريخ القبول: 2024/02/07 تاريخ النشر: 2024/03/03

ملخص: تهدف دراستنا إلى محاولة تسليط الضوء على موضوع النشر العلمي في الجزائر من خلال التطرق إلى أهم العوائق الإبستمولوجية التي تواجه الباحثين من منطلق تجربتهم الخاصة وذلك بالإعتماد على عينة قصدية مكونة من 15 مقال منشور عبر البوابة الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية منذ إنشائها، تناول فيه الباحثون مجموعة من العوائق التي واجهتهم من منطلق تجربتهم الشخصية، أو تعبيراً عن إستقراءهم للواقع، وفي محاولة لفهم وقراءة الأفكار المطروحة في المقالات فقد وظفنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية في إستخراج المعنى من المادة المكتوبة باستخدام وحدة الفكرة عن طريق تجميع الأفكار المكررة في المقالات لاستخلاص العوائق المشتركة بين الباحثين في عملية النشر العلمي.

وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج المرتبطة بتصنيف

الباحثين للعوائق الإبستمولوجية إلى عدة أنواع حيث تم الإتفاق على أن العوائق

البيروقراطية تعتبر أهم العوائق التي واجهوها أثناء عملية النشر عبر البوابة بنسبة بلغت 40.83% من مجموع العوائق المطروحة في المقالات محل الدراسة. كلمات مفتاحية: العوائق الإبستمولوجية، النشر العلمي، دراسة تحليلية، المقالات العلمية، البوابة الوطنية للمجلات العلمية.

Abstract:

Our study aims to try to shed light on the issue of scientific publishing in Algeria by addressing the most important epistemological obstacles facing researchers from their own experience, based on an intentional sample of 15 articles published through the National Portal of Algerian Scientific Journals since its inception, in which the researchers dealt with a group of The obstacles they encountered based on their personal experience, or as an expression of their extrapolation of reality, and in an attempt to understand and read the ideas presented in the articles, we employed the descriptive analytical approach that relies on the content analysis tool as a main tool in extracting the meaning from the written material using the unity of the idea by collecting repeated ideas in Articles to extract the common obstacles among researchers in the scientific publishing process.

Finally, the study reached a set of results related to the researchers' classification of epistemological barriers into several types, where it was agreed that bureaucratic obstacles are considered the most important obstacles they faced during the publishing process through the portal, with a rate of 40.83% of the total obstacles presented in the articles under study.

Keywords: epistemological barriers, scientific publishing, analytical study, scientific articles, the national portal for scientific journals.

1. مقدمة

تعتبر عملية النشر العلمي خطوة هامة في مسار أي باحث، حيث يتمكن من خلالها من إظهار مدى جدارة أفكاره وقوة طرحه وأهلية أعماله للنشر مما يعني قدرته على تقديم مساهمة علمية وقيمة مضافة في مجال تخصصه، الأمر الذي يعكس أهمية النشر العلمي في معالجة الكثير من الإشكالات النظرية والواقعية المحيطة بنا، ضف إلى ذلك إعتباره أحد الشروط الأساسية في عملية ترقية أساتذة التعليم العالي، ومناقشة طلبة الدكتوراه لأطروحاتهم. وفي محاولة من الوزارة الوصية لتقنين عملية النشر في الجزائر تم استحداث البوابة الوطنية للمجلات العلمية (ASJP) والتي يشرف على تسييرها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) بين عكنون، وهي تعتبر منصة وطنية رائدة لتوثيق المقالات العلمية وحمايتها حيث يبلغ عدد المجلات الموجودة فيها حالياً حوالي 814 مجلة علمية موجودة بتصنيفات مختلفة، لكن ورغم جهود الوزارة الوصية في إطار عملية تقنين النشر الإلكتروني، وإضفاء نوع من الشفافية والموضوعية من خلال المراقبة إلا أن الكثير من الباحثين لازالوا يواجهون الكثير من الصعوبات والعوائق التي كانت في كثير من الأحيان محل كتاباتهم العلمية في المنصة رغبة في أن تلقى كتاباتهم حلولاً لمشاكلهم، لكن الأمور أصبحت أكثر تأزماً مع زيادة الطلب على النشر والشروط المرتبطة بالترقية والمناقشة والتي تشهد سن قوانين جديدة في كل مرة تضيق الخناق أكثر فأكثر على الباحث، الأمر الذي دفعنا إلى البحث في طبيعة العوائق الإيستيمولوجية التي تحول دون نشر الكثير من الباحثين لدراساتهم في المجلات المصنفة، من منطلق المقالات المنشورة حول الموضوع في البوابة الوطنية للمجلات العلمية. وبهذا فقد جاءت دراستنا في محاولة للإجابة على الإشكالية الرئيسة التالية:

ما هي طبيعة العوائق الإيستيمولوجية التي تواجه الباحثين عند نشر مقالاتهم عبر

البوابة الوطني للمجلات العلمية بناء على المقالات التي تناولت الموضوع؟

(عجال آسية)

وحتى يتسنى لنا حل هذه الإشكالية كان لا بد من تفكيكها إلى مجموعة من الفرضيات الفرعي:

- هناك علاقة إرتباطية بين العوائق البيروقراطية والصعوبات التي تواجه الباحثين عند نشر مقالاتهم عبر البوابة الوطني للمجلات العلمية بناء على المقالات التي تناولت الموضوع.

- هناك علاقة إرتباطية بين العوائق العلمية والصعوبات التي تواجه الباحثين عند نشر مقالاتهم عبر البوابة الوطني للمجلات العلمية بناء على المقالات التي تناولت الموضوع.

- كلما زادت العوائق التقنية قلت الصعوبات التي تواجه الباحثين عند نشر مقالاتهم عبر البوابة الوطني للمجلات العلمية بناء على المقالات التي تناولت الموضوع.

- ليست هناك علاقة إرتباطية بين العوائق النفسية والاجتماعية والصعوبات التي تواجه الباحثين عند نشر مقالاتهم عبر البوابة الوطني للمجلات العلمية بناء على المقالات التي تناولت الموضوع.

تهدف دراستنا إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوائق الإبتيمولوجية وعملية نشر الباحثين لأعمالهم عبر البوابة الوطنية للمجلات العلمية بناءً على ما نشر من مقالات حول الموضوع. وذلك من خلال البحث في دور العوائق البيروقراطية في خلق أزمة النشر عبر البوابة، وكذلك تسليط الضوء على العوائق العلمية ومساهمتها هي الأخرى الوقوف أما عملية النشر، كذلك العوائق التقنية ودورها هي الأخرى في التقليل من حظوظ الباحثين في النشر وهذا إنطلاقاً من المقالات محل الدراسة والتي تناولت الموضوع، وأخيراً التعرف على علاقة العوائق النفسية والاجتماعية بإشكالية النشر في الجزائر.

تكمن أهمية دراستنا في تجميع جملة من العوائق التي تواجه الباحثين في عملية النشر محاولة منا للفت انتباه الجهات الوصية لإيجاد حل لهذه المشكلات،

العوائق الإيستيمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

بالإضافة إلى إحاطة الباحثين علما بهذه العوائق من أجل العمل على التخفيف منها وزيادة حضورهم في النشر عبر البوابة الوطنية للمجلات العلمية.

اعتمدنا في معالجة موضوع دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعالج الظاهرة بكثير من التفاصيل من خلال تحليل المادة المتاحة عن طريق تصنيفها ووصفها وصفاً كمياً وكيفياً، وقد ساعدنا هذا المنهج كثيراً في فحص المقالات محل الدراسة وقراءة الأفكار التي تضمنتها بالإضافة إلى تحليلها وفهم طبيعة العوائق الإيستيمولوجية المتداولة بكثرة في المقالات محل الدراسة ويعرف هذا المنهج بأنه: المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (موريس، 2006، ص 477).

أما أداة الدراسة فقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون من خلال قراءة الأفكار الواردة في المقالات محل الدراسة والمتعلقة بالعوائق الإيستيمولوجية التي تواجه الباحثين في عملية النشر عبر البوابة، ومن ثم تصنيفها وتبويبها، في جداول وحساب تكراراتها على أساس بناء علاقات إتفاق بين المتغيرات تحقق لنا فرضيات الدراسة أو تنفيها، وقد تم الإعتماد على وحدة الفكرة في عملية التحليل باعتبارها الأقرب إلى تحقيق أهدافنا البحثية. وقد عُرفت أداة تحليل المضمون بأنها: أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن للباحث أن يستخدمها في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها، ومحتواها تلبية لأهداف البحث التي تم صياغتها في تساؤلات البحث أو فرضياته وفق تصنيفات موضوعية قام الباحث بتحديددها مسبقاً (يوسف، 2007، ص 11).

أما فيما يخص مجتمع البحث وعينة الدراسة فقد تمكنا من الوصول إليهم من خلال زيارة موقع البوابة الوطنية للمجلات العلمية والبحث عن المقالات التي

(عجال آسية)

تناولت موضوع النشر العلمي عبر أيقونة البحث المتوفرة في المنصة دون تحديد الفترة الزمنية، ولا اللغة المستخدمة، ولا نوع المجلة (مصنفة، أو غير مصنفة)، لتكون النتيجة 21 مقال كتب في موضوع النشر العلمي بـ 3 لغات وفي 28 تخصص، ضمن 814 مجلة، ونظراً لعدم تجانس المقالات من حيث المحتوى المقدم حول موضوع النشر العلمي حيث طرحت بعض المقالات شرح مفصل لطرق النشر، في حين تناولت مقالات أخرى مواضيع تتعلق بأنواع النشر العلمي، وتطرقت مقالات أخرى لصعوبات النشر فقد قمنا باختيار عينة قصدية تلي احتياجاتنا البحثية فيما يتعلق بتقديمها لمادة علمية مرتبطة بصعوبات النشر والعوائق الإبيستيمولوجية التي تواجه الباحثين، والتي تخص موضوع دراستنا، حيث بلغ عددها 15 مقال موزعة على عدد من المجلات العلمية وفق الجدول التالي:

الجدول 1: يوضح عينة الدراسة والمثلة في المقالات التي تناولت موضوع

صعوبات النشر عبر البوابة الوطنية للمجلات العلمية

الرقم	المجلة	عدد المقالات	الناشر	التصنيف
1	مجلة الباحث للعلوم الرياضية	5	جامعة الجلفة	غير مصنفة
2	مجلة أبحاث ودراسات التنمية	2	جامعة برج بوعرييج	غير مصنفة
3	المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية	1	جامعة الوادي	غير مصنفة
4	مجلة الصورة والاتصال	1	جامعة وهران -1-	غير مصنفة
5	المجلة الدولية للاتصال	2	جامعة	مصنفة ج

العوائق الإبتيمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

	مستغانم		الاجتماعي	
مصنفة ج	جامعة الجلفة	1	مجلة آفاق للعلوم	6
مصنفة ج	جامعة جيجل	1	المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات	7
مصنفة ج	جامعة تبسة	2	مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية	8

(المصدر: من إعداد الباحثة، بناءً على ما أظهرته نتائج البحث في البوابة الوطنية للمجلات العلمية)

بالنسبة لمفاهيم الدراسة فقد تناولنا مجموعة من المفاهيم التي تحتاج إلى شرح وتوضيح من الناحية الإصطلاحية والإجرائية قصد التعرف على طريقة توظيفها بما يخدم أهدافنا البحثية:

العوائق الإبتيمولوجية:

إصطلاحاً: يؤكد غاستون باشلار على ضرورة طرح مشكل المعرفة العلمية بصيغة عوائق، و هذه العوائق الإبتيمولوجية هي في صميم المعرفة العلمية، فهي لا تنتج من خارج العلم بقدر ما هي مرتبطة بالشروط النفسية للمعرفة الإنسانية، وهي كل ما حال و يحول في نظر باشلار بين العلم و حركتيه باستمرار (فوزي، 2021، ص 159).

إجرائياً: يمكن تعريف العوائق الإبتيمولوجية إجرائياً بأنها مجموع الحواجز والعراقيل التي تقف أمام الباحث الراغب في نشر أبحاثه ومقالاته العلمية عبر البوابة الوطنية للمجلات العلمية، والتي قد تتمظهر في شكل عوائق بيروقراطية، أو تقنية، أو علمية كما يمكن أن تكون في شكل عوائق نفسية واجتماعية تخص الباحث.

للتنشر العلمي:

إصطلاحاً:

هو إيصال الرسالة الفكرية التي يبتكرها الباحث ويبدع فيها إلى العديد من الناس المهتمين بموضوع تلك الرسالة الفكرية أو هو النشاط الذي يشمل عملية اختيار وإعداد وتوزيع البحث العلمي، فهو ليس فقط عملية إذاعة النتاج الفكري بل يتضمن ثلاث عمليات رئيسية وهذه العمليات هي كتابة البحث، وإعداده للنشر ثم توزيعه (سالم محمد، 1999، ص 54).

إجرائياً:

هو تلك الخطوة الضرورية التي يقوم بها أي باحث من أجل عرض بحثه وأعماله العلمية للعلن عبر المجلات العلمية المحكمة الموجودة على مستوى البوابة الوطنية للمجلات العلمية وذلك لسببين السبب الأول يتعلق بتطوير المعارف والعلوم وإفادة الباحثين، والسبب الثاني يتعلق باتمام إجراءات المناقشة والترقية.

البوابة الوطنية للمجلات العلمية:

إصطلاحاً:

هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، و تندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية و التقنية، و تعتبر هذه المنصة أهم حماية للكُتاب من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين كما يطلق عليهم في هذا المجال، و هي بمثابة ضمانة لوصول المقال المراد نشره الى المجلة، حيث تعتبر المنصة طرفاً ثالثاً بين الكاتب والناشر فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر. (رميسة، عبد الملك، 2020، ص 241).

إجرائياً:

هي تلك المنصة التي تتضمن كل المجلات العلمية المحكمة والمعترف بها من قبل الوزارة، والقادرة على تسيير عدد كبير من المقالات المرسلة إليها من طرف الباحثين، من خلال مراقبتها، وحمايتها، ونشرها وتحويلها إلى المراجعين بالاستعانة بإطارات

العوائق الإبيستيمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

علمية متخصصة من مختلف المجالات البحثية، والتي تم إنشائها بهدف إضفاء نوع من الشفافية على عملية النشر العلمي وتجاوز الكثير من الصعوبات التي كانت تحول دون نشر الباحثين لأعمالهم في المجلات العلمية.

2. مناقشة نتائج الدراسة:

أسفرت مخرجات الدراسة الميدانية عن جملة من النقاط الهامة التي لخصها الناشرون من خلال مقالاتهم في مجموعة من العوائق الإبيستيمولوجية على مستوى عدة جوانب، حيث مكنا استخدام أداة تحليل المحتوى، وقراءة المقالات عينة الدراسة من استخلاص مجموعة من الأفكار وذلك وفق وحدة التحليل التي تم فيها استغلال الأفكار على مستوى المقالات وتصنيفها، كوحدة أساسية لتحليل مضمون المقالات العلمية محل الدراسة والجدول التالي يوضح تصنيف الأفكار وفق مخرجات عملية التحليل:

جدول 2: يوضح العوائق الإبيستيمولوجية المتعلقة بالنشر العلمي لدى الباحثين إنطلاقاً من تحليل مضمون المقالات عينة الدراسة وفق وحدة الفكرة:

أنواع العوائق الإبيستيمولوجية الخاصة بالنشر العلمي	مضمون العوائق الإبيستيمولوجية
عوائق بيروقراطية	✓ طول مدة معالجة المقالات لدى الطاقم الإداري للمجلة عبر المنصة. ✓ عدم منح تسهيلات للباحث بعد الموافقة على مقاله والمتعلقة بالحصول على وعد بالنشر في إنتظار صدور مقاله. ✓ إشكالية تصنيف المجلات وإقتصار بعض التخصصات على النشر ضمن تصنيفات محددة (أ- ب) للشعب العلمية والتقنية، التصنيف (ج) للشعب الأدبية والإنسانية. ✓ إرتباط فترة إستقبال المقالات بمدة زمنية محددة على مستوى

(عجال آسية)

<p>المجلات السداسية، والثلاثية.</p> <p>✓ قلة عدد المجلات المعنية بالنشر والصالحه لإجراءات التأهيل والمناقشة وكذا الترقية على مستوى الشعب العلمية، في مقابل كثرة الضغوط والطلبات على هذه المجلات من أجل الحصول على فرص للنشر مما يؤدي إلى تأخر عملية النشر.</p> <p>✓ مطالبة الباحث قبل صدور مقاله في المجلة بالكثير من الإجراءات المعقدة التي تتطلب وقت كوجود تحفظات، أو ملاحظات على الباحث تصحيحها في آجال قصيرة ومحددة، حيث أن أغلب الباحثين لا يلتزمون بالمدة المحددة نتيجة ضيق الوقت أو عدم إطلاعهم على هذه التوجيهات حتى بعد فوات الأوان.</p> <p>✓ وجود بعض الهيئات العلمية التي تشترط النشر في المجلات المتخصصة وذات الصلة بتخصص الباحث، في مقابل قلة عدد هذه المجلات المتخصصة والمصنفة مما يضيق الخناق على الباحث.</p> <p>✓ وجود ضغط كبير على المجلات العلمية الصالحة للنشر، مما يعني رفض هذه المجلات لبعض المقالات نتيجة أسباب غير موضوعية تتعلق بكثرة عدد المقالات الواردة إليها.</p>	
<p>✓ نقص المراجع في بعض التخصصات العلمية، والحاجة إلى الترجمة بغير اللغة التي يدرس بها الطالب مما يؤدي إلى تضيق الكثير من الوقت من أجل إعداد مقال علمي قابل للنشر.</p> <p>✓ تغير القوانين المنظمة لعملية النشر العلمي بشكل دوري، مما يدفع بالباحث الذي يسعى للمناقشة أو الترقية إلى الإلتزام بهذه القوانين ككتابة إسم المشرف في مقال المناقشة، وربط مقال المناقشة بموضوع الأطروحة، وضرورة إدراج إسم الطالب الأول في المقال، وإسم المخبر الذي ينتهي إليه الباحث، وعليه فالكثير من الطلبة الذين نشروا مقالاتهم دون هذه</p>	<p>عوائق علمية أكاديمية</p>

العوائق الإبيستيمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

<p>الموصفات تعتبر مقالاتهم مرفوضة وعلمهم نشر مقالات أخرى تتوافق مع الشروط المطلوبة من قبل الوزارة الوصية.</p>	
<p>✓ عدم تحكم بعض الطالبة والباحثين في الجانب التقني للمنصة من إدراج المراجع، وإرسال المقال وكذا متابعة حالة مقالاتهم. ✓ وجود أعطال متكررة على مستوى البوابة الوطنية للمجلات العلمية مما يحول دون ولوج الباحثين إليها. ✓ مرور المقال عبر عدة نقاط في البوابة قبل نشره من المحكمين إلى رئيس التحرير. ✓ الصعوبات الشكلية المتعلقة بقالب المجلة حيث تطلب بعض المجالات شروط تعجيزية.</p>	<p>عوائق تقنية</p>
<p>✓ الضغوط النفسية التي يعاني منها الباحثون نتيجة كثرة الإلتزامات العلمية المتعلقة بالمناقشة والترقية، كالمشاركة في الملتقيات والتظاهرات الوطنية والدولية، وإعداد الكتب، والإنضمام إلى اللجان العلمية، والتدريس وكذا الإشراف على الطلبة وغيرها من الإلتزامات البداغوجية والعلمية التي تشكل ضغطاً نفسياً على صاحبها. ✓ غياب الاستقرار الاجتماعي نتيجة ظروف الطلبة على مستوى الإقامات الجامعية، وظروف الأساتذة ومسؤولياتهم تجاه تربية أطفالهم والقيام بواجباتهم اليومية.</p>	<p>عوائق نفسية اجتماعية</p>

يوضح الجدول أعلاه جملة من العوائق الإبيستيمولوجية التي تواجه الباحثين في نشر مقالاتهم العلمية والتي تم إستخلاصها إنطلاقاً من تحليل محتوى المقالات المنشورة عبر المجلات وتصنيفها في شكل أفكار جزئية حتى يتسنى لنا قياسها إجرائياً، وعليه فقد تبين لنا أن المقالات العلمية محل التحليل بإعتبارها عينة للدراسة قد احتوت على عدة صعوبات تم تصنيفها في حوالي أربعة صعوبات رئيسية دارت حولها

(عجال آسية)

أغلب الأفكار المنشورة في المقالات حيث يتعلق الأمر بصعوبات بيروقراطية تستند على الجانب التنظيمي لتسيير عملية النشر حيث يتعلق الأمر بطول مدة معالجة المقالات عبر المنصة وكذا قلة عدد المجالات المصنفة والتزامها بنشر عدد معين من المقالات في كل عدد، أما المستوى الثاني من العوائق التي تواجه الباحثين فتتعلق بالعوائق العلمية والأكاديمية ذات الصلة بتخصص الباحث وما يترتب عنه من تصنيف للمجلات حسب التخصص، وكذا نقص المادة العلمية في الكثير من التخصصات، أما الجزئية الثالثة فتخص العوائق التقنية التي تتلخص بعدم تحكم الباحثين بشكل جيد في إجراءات إرسال المقال وتعديله عبر البوابة نتيجة ضعف تكوينهم في الجانب التقني، وأخيراً فإن هناك بعض الباحثين ممن صرحوا في مقالاتهم بوجود صعوبات على الصعيد النفسي والاجتماعي الذي ينحصر في كثرة إلتزاماتهم الاجتماعية تجاه أسرهم وعدم توفر الوقت والطاقة الكافية للتوفيق بين الجانب البحثي والجانب الاجتماعي، بالإضافة إلى كثرة إلتزاماتهم العلمية التي شنت جهودهم بين الجانب البيداغوجي والجانب المتعلق بنشاطات البحث العلمي.

جدول 3: يوضح صعوبات النشر العلمي لدى الباحثين على المستوى البيروقراطي إنطلاقاً من تحليل مضمون المقالات عينة الدراسة:

النسبة	التكرار	مضمون العوائق الإبتيمولوجية على المستوى البيروقراطي
20.40%	10	✓ طول مدة معالجة المقالات لدى الطاقم الإداري للمجلة عبر المنصة
10.20%	5	✓ عدم منح تسهيلات للباحث بعد الموافقة على مقاله والمتعلقة بالحصول على وعد بالنشر في إنتظار صدور مقاله.
14.28%	7	✓ إشكالية تصنيف المجالات وإقتصار بعض التخصصات على النشر ضمن تصنيفات محددة (أ- ب) للشعب

العوائق الإبيستيمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

		العلمية والتقنية، التصنيف (ج) للشعب الأدبية والإنسانية.
14.28%	7	✓ إرتباط فترة إستقبال المقالات بمدة زمنية محددة على مستوى المجالات السادسة، والثلاثية.
8.16%	4	✓ قلة عدد المجالات المعنية بالنشر والصالحة لإجراءات التأهيل والمناقشة وكذا الترقية على مستوى الشعب العلمية، في مقابل كثرة الضغوط والطلبات على هذه المجالات من أجل الحصول على فرص للنشر.
12.24%	6	✓ مطالبة الباحث قبل صدور مقاله في المجلة بالكثير من الإجراءات المعقدة التي تتطلب وقت كوجود تحفظات، أو ملاحظات على الباحث تصحيحها في آجال قصيرة ومحددة، حيث أن أغلب الباحثين لا يلتزمون بالمدة المحددة نتيجة ضيق الوقت أو عدم إطلاعهم على هذه التوجيهات حتى بعد فوات الأوان.
10.20%	5	✓ وجود بعض الهيئات العلمية التي تشترط النشر في المجالات المتخصصة وذات الصلة بتخصص الباحث، في مقابل قلة عدد هذه المجالات المتخصصة والمصنفة مما يضيق الخناق على الباحث.
10.20%	5	✓ وجود ضغط كبير على المجالات العلمية الصالحة للنشر، مما يعني رفض هذه المجالات لبعض المقالات نتيجة أسباب تتعلق بكثرة عدد المقالات الواردة إليها.
100%	49	المجموع

تشير مخرجات الجدول أعلاه إلى أن الكثير من الباحثين يرجعون سبب العوائق الإبيستيمولوجية إلى الجانب البيروقراطي الذي يتعلق حسيهم بطول مدة معالجة المقالات عبر المنصة بنسبة 20.40%، بينما ربطها آخرون بإشكالية تصنيف

(عجال آسية)

المجلات بنسبة 14.28%، وعبر آخرون عن أن الصعوبة في الجانب البيروقراطي تتعلق بقصر آجال إستقبال المقالات وكذا قلة أعداد إصدارها خلال السنة وهو ما يقلل من فرصة قبول مقالاتهم فيها في الآجال المطلوبة وذلك بنسبة 14.28% أيضاً، بينما عبر عدد قليل من المبحوثين على مستوى العوائق البيروقراطية التي تعترضهم في نشر مقالاتهم عن قلة عدد المجلات المعنية بالنشر والصالحة لإجراءات التأهيل والمناقشة وكذا الترقية على مستوى الشعب العلمية، في مقابل كثرة الضغوط والطلبات على هذه المجلات من أجل الحصول على فرص للنشر بنسبة 8.16%.

جدول 4: يوضح العوائق الإبتيمولوجية الخاصة بالنشر العلمي لدى الباحثين على المستوى العلمي والأكاديمي إنطلاقاً من تحليل مضمون المقالات عينة

الدراسة:

النسبة	التكرار	محتوى العوائق الإبتيمولوجية على المستوى العلمي الأكاديمي
39.39%	13	✓ نقص المراجع في بعض التخصصات العلمية، والحاجة إلى الترجمة بغير اللغة التي يدرس بها الباحث مما يؤدي إلى تضيق الكثير من الوقت من أجل إعداد مقال علمي قابل للنشر.
60.60%	20	✓ تغير القوانين المنظمة لعملية النشر العلمي بشكل دوري، مما يدفع بالباحث الذي يسعى للمناقشة أو الترقية إلى الإلتزام بهذه القوانين ككتابة إسم المشرف في مقال المناقشة، وربط مقال المناقشة بموضوع الأطروحة، وضرورة إدراج إسم الطالب الأول في المقال، وإسم المخبر وعليه فالكثير من الطلبة الذين نشروا مقالاتهم دون هذه المواصفات تعتبر مقالاتهم مرفوضة وعليهم نشر مقالات أخرى تتوافق مع الشروط المطلوبة من قبل الوزارة الوصية.
100%	33	المجموع

العوائق الإبتيمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

يوضح الجدول السابق أن معطيات المقالات العلمية التي تناولت العوائق الإبتيمولوجية في المجالات العلمية أن 60,60% من الباحثين قد أكدوا بأن تغير القوانين المنظمة لعملية النشر العلمي بشكل دوري من قبل الوزارة الوصية قد صعب من مهمة نشرهم لمقالاتهم العلمية، بينما ذهب 39,39% من الباحثين قد اعتبروا أن مسألة نقص المراجع العلمية في تخصصاتهم جعلهم يستصعبون مهمة كتابة مقالاتهم ونشرها على مستوى المجالات العلمية المصنفة.

جدول 5: يوضح صعوبات العوائق الإبتيمولوجية لدى الباحثين على المستوى التقني إنطلاقاً من تحليل مضمون المقالات عينة الدراسة:

النسبة	التكرار	مضمون العوائق الإبتيمولوجية على المستوى التقني
36.36%	8	✓ عدم تحكم بعض الطلبة والباحثين في الجانب التقني للمنصة من إدراج المراجع، وإرسال المقال وكذا متابعة حالة مقالاتهم.
18.18%	4	✓ وجود أعطال متكررة على مستوى البوابة الوطنية للمجلات العلمية مما يحول دون ولوج الباحثين إليها.
22.72%	5	✓ مرور المقال عبر عدة نقاط في البوابة قبل نشره من المحكمين إلى رئيس التحرير.
22.72%	5	✓ الصعوبات الشكلية المتعلقة بقالب المجلة حيث تطلب بعض المجالات شروط تعجيزية.
100%	22	المجموع

يشير الجدول المتعلق بالعوائق الإبتيمولوجية على المستوى التقني أن الباحثين الذين لا يتحكمون في الجانب التقني لإدارة المنصة قد ارتفعت نسبتهم بالمقارنة مع باقي الصعوبات التقنية بنسبة 36.36% في حين أن نسبة منخفضة من المبحوثين قد أبدوا رأيهم بخصوص الصعوبات المتعلقة

(عجال آسية)

بالأعطال التقنية التي تحدث على مستوى البوابة الوطنية للمجلات العلمية بنسبة 18.18%، كأقل نسبة على مستوى الصعوبات التقنية.

جدول 6: يوضح العوائق الإستيمولوجية لدى الباحثين على المستوى النفسي والإجتماعي إنطلاقاً من تحليل مضمون المقالات عينة الدراسة:

النسبة	التكرار	محتوى صعوبات النشر على المستوى النفسي والاجتماعي
62.5%	10	✓ الضغوط النفسية التي يعاني منها الباحثون نتيجة كثرة الإلتزامات العلمية المتعلقة بالمناقشة والترقية، كالمشاركة في الملتقيات والتظاهرات الوطنية والدولية، والانضمام إلى اللجان العلمية، والتدريس وكذا الإشراف على الطلبة وغيرها من الإلتزامات البيداغوجية التي تشكل ضغطاً نفسياً على صاحبها.
37.5%	06	✓ غياب الاستقرار الاجتماعي نتيجة ظروف الطلبة على مستوى الإقامات الجامعية، وظروف الأساتذة ومسؤولياتهم تجاه تربية أطفالهم والقيام بواجباتهم اليومية.
100%	16	المجموع

يوضح الجدول الخاص بصعوبات النشر العلمي لدى الباحثين على المستوى النفسي والإجتماعي أن نسبة 62.5% من الباحثين قد أرجعوا سبب إستصعابهم للنشر إلى كثرة الإلتزامات العلمية المتعلقة بالمناقشة والترقية، كالمشاركة في الملتقيات والتظاهرات الوطنية والدولية، وغيرها من الإلتزامات البيداغوجية التي أصبحت تشكل ضغطاً نفسياً كبيراً عليهم، أما نسبة ضئيلة منهم 37.5% فقد اعتبرت أن غياب الاستقرار الاجتماعي ومشاكل الحياة اليومية لهم كطلبة أو أساتذة قد حالت دون نشرهم لمقالاتهم العلمية.

العوائق الإستمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

جدول 7: يوضح النسب الإجمالية للعوائق الإستمولوجية المتعلقة بالنشر العلمي لدى الباحثين إنطلاقاً من تحليل مضمون المقالات عينة الدراسة:

العوائق الإستمولوجية المتعلقة بالنشر العلمي	التكرار(ن)	النسبة (%)
عوائق بيروقراطية	49	40.83%
عوائق علمية أكاديمية	33	27.5%
عوائق تقنية	22	18.33%
عوائق نفسية اجتماعية	16	13.33%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول أعلاه أن هناك تفاوت كبير في تصريحات الباحثين على مستوى المقالات العلمية المنشورة محل الدراسة حيث أن أكبر نسبة من العوائق التي تواجه الباحثين في نشر مقالاتهم قد ارتبطت بالعوائق البيروقراطية بنسبة 40.83%، بينما عبرت 27.5% من الأفكار الموجود في المقالات محل الدراسة أن صعوبات النشر تتعلق بالجانب العلمي، في حين اعتبر باحثون آخرون أن صعوبة النشر قد ارتبطت بالنسبة لهم بأسباب تقنية وذلك بنسبة 18.33%، ورجح باقي الباحثين من خلال مقالاتهم أن صعوبات النشر لديهم كانت على المستوى النفسي والاجتماعي أكثر من باقي المستويات الأخرى وذلك بنسبة 13.33%.

النتائج العامة للدراسة:

- ✓ تشكل الصعوبات البيروقراطية أكثر الصعوبات التي اتفق الباحثون من خلال مقالاتهم أنها تقف عائقاً أمام تمكينهم من عملية نشر أبحاثهم.
- ✓ أرجع الباحثون أغلب الصعوبات البيروقراطية إلى الضغط الكبير الذي تعاني منه المجالات المصنفة نتيجة كثرة عدد المقالات الواردة إليها.

(عجال آسية)

- ✓ تملك الوزارة الوصية كل الحلول الممكنة التي تساعد الباحثين في عملية النشر خاصة أن أغلب مشاكلهم ترتبط بالجانب البيروقراطي إلا أنها لم تقم بتفعيل هذه الحلول عمليا وهو ما زاد من تأزم وضعية النشر العلمي في الجزائر.
- ✓ قلة عدد المجالات المصنفة عبر جامعات الوطن سهل من عملية إحتكار فئة معينة لفرص النشر وبالتالي تشجيع سياسة الكم على حساب الكيف في عملية النشر العلمي.
- ✓ لم يطرح أي من الباحثين مشكلة رفض مقالاتهم بناءً على ضعف المحتوى وهذا دليل على أن المجالات العلمية المصنفة لم ترق بعد إلى مناقشة مسألة قيمة المضمون المنشور.
- ✓ أثار بعض من الباحثين إشكالية تقنية تتعلق بعدم قدرتهم على التحكم في تسيير المقالات عبر المنصة وكذا متابعتها، وهو ما يعني حاجتهم إلى أيام تكوينية ذات صلة بتلقيهم طرق التعامل مع مقالاتهم عبر البوابة الوطنية للنشر العلمي.
- ✓ أكد بعض الباحثين بصفهم مراجعين في مجلات علمية مصنفة ووجعهم مصنفة على غياب الحافز المادي في مقابل كثرة الأعباء المرتبطة بتحكيم المقالات والرد عليها الأمر الذي يؤثر سلباً على أدائهم ويجعلهم يماطلون في الرد على المقالات الواردة إليهم.
- ✓ تثير الجوانب النفسية والاجتماعية جانب هامشي من صعوبات النشر العلمي بالنسبة للباحثين وفق ما أظهرته نتائج تحليل محتوى المقالات العلمية محل الدراسة، وذلك بالنظر إلى نسبة ورودها في مضمون المقالات بالنظر إلى غيرها من الصعوبات الأخرى.
- ✓ تستحق الكثير من المقالات العلمية فرصة النشر حتى يستفيد منها الباحثون في أعمالهم العلمية كمراجع، ويستفيد المحيط من مخرجاتها باعتبارها

العوائق الإبيستيمولوجية للنشر العلمي في الجزائر

حصيلة لبحوث وتجارب كثيرة يمكن أن تفيد المجتمع، إلا أن هذه العوائق قد تحول دون الإستفادة من نتائج المقال.

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن هناك الكثير من الإشكالات البحثية التي طرحت والتي لازالت تطرح فيما يخص العوائق الإبيستيمولوجية التي تعترض الباحثين من أساتذة وطلبة فيما يخص نشر أبحاثهم العلمية في المجالات العلمية عموما والمجلات المصنفة خصوصا خاصة مع إصدار الوزارة الوصية لقانون التصنيف. وعليه فإن نتائج الدراسة الميدانية وما أسفرت عنه من نتائج تتعلق بربط أغلب الباحثين لصعوبات النشر التي تعترضهم بالجانب البيروقراطي يدل على أن كل الحلول الممكنة التي تم استخلاصها بيد الوزارة الوصية، وأن أهم الحلول يتعلق بضرورة زيادة عدد المجالات المصنفة والتسريع في وتيرة معالجة المقالات الواردة إليها من خلال منح الحوافز المادية للمراجعين، بالإضافة إلى زيادة وتيرة صدور هذه المجالات بشكل دوري مما يسمح بمضاعفة حجم المقالات المنشورة في المجالات المصنفة.

قائمة المراجع:

- أنجرس، موريس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية ترجمة مصطفى ماضي*. (الطبعة الثانية). الجزائر: دار القصة.
- بوغالم، جمال. (2018). *العائق من الإبتيمولوجيا إلى الديداكتيكية التوظيف الديداكتيكي لمفهوم العائق الابدستيمولوجي، الأكاديمية للدراسات النفسية والاجتماعية*، 5 (14).
- تمار، يوسف. (2007). *تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين*. (الطبعة الأولى). الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.
- تيايبية، فوزي. (2021). *مقاربة نظرية لتحديد العوائق الابدستيمولوجية للحصول على المعرفة العلمية في ظل ابدستيمولوجيا غاستون باشلار*. مجلة علوم الأداء الرياضي، 3 (1).
- سالم محمد، عدنان. (1999). *هموم ناشر عربي*. (الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر المعاصر.
- سدوس، رميسة. بن السبتي، عبد المالك. (2020). *المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6 (1).
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/39/6/1/119385>
- عبد الرزاق، جنان صادق. مرزة، حمزة حسن. مزيد، رشيد حميد. (2013). *مشاكل النشر العلمي والتحكيم في المجلات العراقية*. مجلة كلية التربية الأساسية، 8 (11).
- غاستون، باشلار. (1982). *تكوين العقل العلمي*، ترجمة: خليل أحمد خليل. (الطبعة الثانية). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر.
- مقبل، رضا سعيد. (2011). *النشر الجامعي في العصر الرقمي*. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية.